



فعالية برنامج علاجي باللعب في تنمية القدرات النفس لغوية  
لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

ملخص رسالة دكتوراه

إعداد

زينب ماضي محمود السيد

مدرس الاعاقة العقلية - كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة-جامعة بنى سويف

إشراف

أ. د محمد عبدالسلام غنيم  
أستاذ علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة حلوان

أ. د محمد عبدالقادر عبدالغفار  
أستاذ علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة حلوان

## فعالية برنامج علاجي باللعب في تنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

ملخص رسالة دكتوراه

إعداد

زينب ماضي محمود السيد

مدرس الاعاقة العقلية - كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة-جامعة بنى سويف

**المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم من ٦-١٠ سنوات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة والقابلين للتعلم تم تقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (١٠) من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة والقابلين للتعلم والتي خضعت لبرنامج علاجي باللعب في تنمية القدرات النفس لغوية ، والمجموعة الضابطة وعددها (١٠) من ذوى الاعاقة العقلية البسيطة والقابلين للتعلم والتي لم يطبق عليها البرنامج التدريبي.

**الكلمات المفتاحية :- العلاج باللعب - القدرات النفس لغوية - الاعاقة الذهنية.**

## مقدمة

تعد الاعاقة العقلية واحدة من اهم الظواهر ذات البعد النفسى والطبى والاجتماعى والتربوى والتى تحظى باهتمام كافة اطراف المجتمع على اختلاف المنظور التى ينظر اليه تجاه المعاقين عقليا ومما لاشك فيك ان المعاقين عقليا هم فئة من الاطفال ذات الخصائص العقلية والمعرفية والسلوكية والانفعالية والتى تحتاج الى اهتمام ورعاية المجتمع حيث لا يخلو مجتمع من وجود الاعاقة العقلية وتتجلى مظاهر هذا الاهتمام بشكل ذوى تاثير ايجابى حين تركز على منحى التدخل والبرامج التدريبية للافراد ذوى الاعاقة العقلية لتنمية وتحسين مهارات هؤلاء الاطفال.

وتعد البنية المعرفية والعمليات العقلية للافراد ذوى من اهم تلك النواحي التى يجب ان تحظى باهتمام العلماء والباحثين فى المجال النفسى والتربوى حيث تشكل الاستراتيجيات المعرفية والعمليات المعرفية ونظم تجهيز ومعالجة المعلومات اهم الاسس التى يقوم عليها التعلم والتى تعد اكثر الجوانب القابلة للتنشيط والاستثارة والتعديل بما يجعل التعلم الانسانى فعالا ومنتجا(السيد عبدالنبي السيد:٢٠٠٤).

كما تمثل القدرات النفس لغوية Psycholinguistic abilities أحد أهم المتغيرات التى تكتسب أهمية كبيرة فى مجال علم النفس التربوى والمعرفى ، نظرا لارتباطها بتلك العمليات العقلية والنمو المعرفى للفرد ، وتشير الباحثة إلى أن اكتساب القدرات النفس لغوية يرتبط بالأداء العقلى ونسبة الذكاء على وجه الخصوص ، وأن إصابة الطفل بإعاقة مؤثرة على نمو الذكاء لديه كإعاقة ذهنية تسبب صعوبات بالغة فى نمو القدرات النفس لغوية لدى الطفل، مما يجعله بحاجة للتدخل العلاجى والتربوى من خلال تقديم خدمات وبرامج تدريبية وعلاجية تلائم طبيعة الاعاقة وخصائص الطفل المعاق ذهنياً وخاصة خصائص النمو اللغوى والمعرفى ، وتقدم له فى قالب مشوق وبالطريقة الجذابة الملائمة للفروق الفردية بين الأطفال وبعضهم البعض.

ويعد مدخل اللعب Play Approach من المداخل العلاجية والتدريبية الملائمة للأطفال وتتناسب مع ميولهم وطبائعهم ، حيث أن اللعب نشاط حر تلقائي يمارسه الطفل بدون قيد أو شرط ، كما أنه نشاط متنوع ما بين اللعب الفردي والجماعي ، التنافسي أو التعاوني ، ويتطلب توظيف وتنشيط العديد من جوانب النمو لدى الطفل ولاسيما الجانب العقلي المعرفي ، وبالتالي اهتمت الدراسة الحالية بوضع محتوى تدريبي وعلاجي هادف للطفل المعاق عقليا من خلال البرنامج القائم على اللعب يتضمن استراتيجيات و فنيات اللعب الملائمة تنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

وانطلاقاً مما سبق فقد سعت الدراسة الحالية استخدام فنيات العلاج باللعب في محاولة لتقديم برنامج قائم على مبادئ اللعب للأطفال ذوي الإعاقة العقلية و استناداً الى نظرية تجهيز المعلومات في محاولة لتنمية القدرات النفس لغوية للأطفال المعاقين عقليا لتمكينهم من تنمية تلك القدرات واستغلالها لتقليل ما يعانیه الاطفال من صعوبات قد تواجههم في مراحل نموهم المختلفة .

مشكلة الدراسة.

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في عدة محاور أساسية وهي :

**المحور الاول:** محاولة فهم أفضل لعمل المخ البشري خاصة عمليات معالجة المعلومات اللغوية والكشف عن العمليات التي تتم بالمخ خلال معالجة المدخلات اللغوية وفقاً لنموذج معالجة المعلومات .

**المحور الثاني:** محاولة الكشف عن قصور القدرات النفسية اللغوية Psycholinguistic Abilities لدى الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم .

**المحور الثالث:** محاولة الكشف عن حدود العلاقات البينية بين القدرات النفس لغوية والقدرات العقلية المعرفية لدى الأطفال، حيث أن هناك علاقة تبادلية بين القدرات النفسية اللغوية Psycholinguistic Abilities والقدرات العقلية المعرفية للفرد، فكلما تطورت القدرات النفس لغوية للفرد ككل كلما انعكس ذلك على قدراته المعرفية والعقلية المختلفة.

\* ملخص رسالة دكتوراه للباحثة

**المحور الرابع:** محاولة الكشف عن اثر البرامج القائمة على نموذج تجهيز المعلومات في تحسين القدرات النفسية اللغوية Psycholinguistic Abilities للاطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم.

**المحور الخامس:** جاءت العديد من الدراسات والتي كشفت عن قصور القدرات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة العقلية وتعددت برامج تنمية اللغة وتطويرها لدى هؤلاء الاطفال دون الاهتمام بدراسة العوامل المسببة لذلك القصور او وضع البرامج التدريبية لتحسين تلك العوامل التي تبني على اساسها لغة الطفل ذوى الاعاقة العقلية وهى تلك المجموعة من القدرات النفسية اللغوية Psycholinguistic Abilities والتي تسعى الدراسة الحالية الى قياس اثر فاعليه البرامج التدريبية فى تطويرها .

لذا قد وجهت الباحثة عنايتها لدراسة القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية فجاءت الدراسة الحالية لتصميم برنامج لتنمية القدرات النفس لغوية للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم..

#### أهمية البحث:

تتبلور أهمية هذا البحث فيما يلي :

#### أ- الأهمية النظرية:

- ترجع هذه الأهمية لما يقوم به هذا البحث من تركيز على الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية الذين يعانون من قصور بالقدرات النفس لغوية نظرا لتزايد اعداد الاطفال المعاقين عقليا، وزيادة الوعي بمشكلة الاعاقة الذهنية، إذ تقدر النسبة العالمية لفئة المعاقين عقليا حوالي 3% من مجموع السكان، وتتزايد هذه النسبة في البلدان النامية (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٧ ) ، كما تقرر إحصاءات الأمم المتحدة أنه يوجد في العالم أكثر من 500 مليون معوق، وأن هذه الأعداد في تزايد مستمر، وأن معظمهم يقع في نطاق الدول النامية نظرا لما تعانيه هذه الدول من مشكلات الفقر وإنتشار الأمراض إلى جانب ما تسببه الحوادث والحروب من إعاقات (سهير محمد سلامة شاش، ٢٠٠٢) .

- يكتسب البحث أهمية من ندرة الدراسات العربية (فى حدود علم الباحثة) التى تناولت القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية .
- كما يكتسب البحث أهميته من أهمية عينة البحث حيث أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التى يتشكل فيها قدرات الفرد النفس لغوية وقدراته العقلية المعرفية.
- كما يستمد البحث الحالى أهميته من انتماءه لمجال علم النفس اللغوى الذى تندر فيه الدراسات فى البيئتين المصرية والعربية (فى حدود علم الباحثة).
- اثرء المكتبة العربية ببرنامج لتنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية ومحاولة علاج ما لديهم من قصور فى القدرات النفس لغوية.

#### ب- الأهمية التطبيقية:

تظهر الأهمية التطبيقية للبحث الحالى فى:

- اعداد اختبار لقياس القدرات النفس لغوية للأطفال ذوى الاعاقة الذهنية لما للاختبار اللغوى من أهمية تشخيصية للقدرات النفسية قد تفوق اختبارات الذكاء .
- يكتسب البحث أهميته من انتماءه لفئة الدراسات التدخلية وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات النظرية والبرامج التربوية فى اعداد وتقديم برنامج علاجي يسهم فى تنمية القدرات النفس لغوية للأطفال ذوى الاعاقة الذهنية.
- التركيز على فنية العلاج باللعب كاحدى الفنيات التى تتناسب المرحلة العمرية موضع البحث الحالى.

• اعداد حقيبة أنشطة تدريبية متنوعة تتناسب مع قدرات الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية ذوى القصور بالقدرات النفس لغوية والتى تتسم بمراعاة الفروق الفردية وتقوم على مبدا فردية التعلم ، كذلك استخدام مدخلات حسية متنوعة

• إن الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم الذين يعانون من قصور القدرات النفس لغوية إذا لم يتم مساعدتهم فى التغلب على مشكلات القصور فى القدرات النفس لغوية سوف يكون لديهم صعوبات فى المستقبل لذا يسهم البرنامج الحالى فى الحد من انخفاض القدرات

\* ملخص رسالة دكتوراه للباحثة

النفس لغوية لدى هؤلاء الاطفال من خلال برنامج تدخلى علاجى يسهم فى تحسين تلك القدرات .

• تحسن القدرات النفس لغوية قد يؤدي الى نمو القدرات العقلية المعرفية لدى الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

• الحد من انخفاض مستوى القدرات النفس لغوية لدى الاطفال من خلال برنامج تدخلى علاجى يسهم فى تحسين تلك القدرات.

### أهداف البحث.

يهدف البحث الحالى إلى قياس فاعلية برنامج علاجى قائم على فنية العلاج باللعب فى علاج قصور القدرات النفس لغوية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية بمرحلة المدرسة الابتدائية من (٦ - ١٠) سنوات.

### فروض البحث

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى القدرة على الاستقبال (الإستقبال السمعى ، الاستقبال البصرى) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى القدرة على التنظيم (الترابط السمعى ، الترابط البصرى) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الفرعية لاختبارات التعبير (التعبير اليدوي ، التعبير اللفظى) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الفرعية لاختبارات الاغلاق (الإغلاق السمعى ، الاغلاق البصرى ، مزج الأصوات) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الفرعية لاختبارات الذاكرة (الذاكرة البصرية المتتالية ، الذاكرة السمعية المتتالية ، الذاكرة العاملة) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الكلية لاختبار القدرات النفس لغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

٧- توجد فروق بين متوسطى رتب مجموعات الدراسة الأربع على مستوى معالجة المعلومات (التجريبية التمثيلي، التجريبية التلقائي، الضابطة التمثيلي و الضابطة التلقائي) على اختبار القدرات النفس لغوية تعزى إلى التفاعل الثنائي بين متغيري الدراسة المستقل (تجريبية ، ضابطة ) مستوى معالجة المعلومات (المستوى التمثيلي والمستوى التلقائي).

اجراءات البحث:

١- منهج البحث:

يستخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبي حيث يمثل البرنامج التدريبي المتغير المستقل بينما يمثل القدرات النفس لغوية باعادها الفرعية المتغير التابع . ويقصد بالمنهج شبه التجريبي تلك التصميمات التى لا يتم فيها الاختيار والتوزيع العشوائى لأفراد عينة الدراسة، والتي لا تسمح بالضبط الصارم لجميع المتغيرات الخارجية - المتغيرات غير المرتبطة بأهداف الدراسة - ضبطاً صارماً كما فى حالة التصميمات التجريبية الحقيقية ، فهى تصميمات تسمح بضبط المتغيرات الخارجية ضبطاً جزئياً وليس كلياً . ومن ثم فهى تصميمات تمثل مرحلة وسط على متصل يتراوح بين التصميمات التمهيديّة والتصميمات التجريبية الحقيقية ، حيث لا

\* ملخص رسالة دكتوراه للباحثة



يصل ضبط المتغيرات من حيث التدنى إلى مستوى التصميمات التمهيديّة ، ولا يصل فيها ضبط المتغيرات إلى مقدار ضبطها فى التصميمات التجريبية الحقيقية ومن ثم فهى تتميز بالضبط الجزئى للمتغيرات التى تؤثر على نحو سلبى فى صدقها الداخلى والخارجى ( على ماهر خطاب، ٢٠٠٨).

### ٢- عينة البحث

يقصد بعينة البحث الفئة المستهدفة من البرنامج وهم أطفال المجموعة التجريبية و الضابطة وعددهم (٢٠) من الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم ممن يعانون من قصور بالقدرات النفس لغوية تم تشخيصهم من خلال تطبيق مقياس القدرات النفس لغوية، وهى عينة مقصودة من الأطفال بمرحلة المدرسة الابتدائية (٦ - ١٠) سنوات والملتحقين بإحدى مراكز رعاية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (١٠) اطفال بالمجموعة التجريبية ، و(١٠) اطفال بالمجموعة الضابطة .

### ٣- أدوات البحث

تنقسم أدوات البحث الحالى إلى:

أولاً : أدوات خاصة بانتقاء الأطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم وتتمثل فى:

- ١- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. (محمود ابو النيل ، ٢٠١٢).
- ٢- مقياس الفاينلاند للسلوك التوافقى.

ثانياً : أدوات خاصة بتشخيص وعلاج قصور القدرات النفس لغوية تتمثل فى :

أ- مقياس القدرات النفس لغوية ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية:

- اختبار الاستقبال السمعى.
- اختبار الاستقبال البصرى.
- اختبار الترابط السمعى.

- اختبار الترابط البصرى.
  - اختبار التعبير اليدوى.
  - اختبار التعبير اللفظى.
  - اختبار الإغلاق السمعى.
  - اختبار الإغلاق البصرى.
  - اختبار مزج الاصوات.
  - اختبار الذاكرة البصرية المتتالية.
  - اختبار الذاكرة السمعية المتتالية.
  - اختبار الذاكرة العاملة. إعداد الباحثة.
- ب - برنامج علاج قصور القدرات النفس لغوية للاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم.
- ١- برنامج علاجى باللعب لتنمية القدرات النفس لغوية للاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم.
- إعداد الباحثة.
- ٤ - البعد المكانى
- تم اجراء البحث الحالى بمركز إدراك وهو احد مراكز رعاية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بحلولان ويقدم المركز خدمات تتمثل فى جلسات تنمية القدرات و جلسات التخاطب وتعديل السلوك والقياس النفسى والارشاد الوالدى لاسر الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ٥ - البعد الزمنى
- يمتد البعد الزمنى للدراسة الحالية بداية من عام ٢٠١٣م - ٢٠١٧م.
- ٦ - الاساليب الإحصائية :

\* ملخص رسالة دكتوراه للباحثة

يتمثل الجانب الاحصائي في استخدام القياس لتحديد مدى فعالية برنامج الدراسة الحالي والمستخدم في تنمية القدرات النفس لغوية لدى أفراد عينة الدراسة من الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم لذا تعتمد الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية وهي:

التحليل العاملي لابعاد مقياس القدرات النفس لغوية للاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

تحليل تباين ثنائي الاتجاه التجريبية والضابطة ومستويات المعالجة

حساب دلالة الفروق بين المتوسطات لمجموعتي الدراسة

تحديد حجم الاثر باستخدام مربع ايتا.

٧-نتائج الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى القدرة على التنظيم (الترابط السمعى ، الترابط البصرى) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الفرعية لاختبارات التعبير (التعبير اليدوي ، التعبير اللفظى) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الفرعية لاختبارات الاغلاق (الإغلاق السمعى ، الاغلاق البصرى) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، بينما لم تظهر نتائج البحث الحالى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الفرعية لاختبارات مزج الأصوات ، كذلك أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الفرعية لاختبارات الذاكرة (الذاكرة البصرية المتتالية ، الذاكرة السمعية المتتالية ، الذاكرة العاملة) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الاطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم فى الدرجة الكلية لاختبار القدرات النفس لغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، أيضا أكدت الدراسة وجود فروق بين متوسطى رتب مجموعات

الدراسة الأربعة على مستوى معالجة المعلومات (التجريبية التمثيلي، التجريبية التلقائي، الضابطة التمثيلي و الضابطة التلقائي) على اختبار القدرات النفس لغوية تعزى إلى التفاعل الثنائي بين متغيري الدراسة المستقل (تجريبية ، ضابطة ) مستوى معالجة المعلومات (المستوى التمثيلي والمستوى التلقائي).